

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ السِّكِّيت في قَوْلِهِ عُلِّقَتْهُهَا عَرَضًا أَي كَانَتْ عَرَضًا مِنْ
الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَتْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَطْلُبَهُ وَأَنْشَدَ :
وَأِمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وَإِمَّا ... بِشَاشَةٍ كُلِّ عِلَاقٍ مُسْتَفَادٌ يَقُولُ :
إِمَّا أَنْ يَكُونَنَّ السَّذِي مِنْ حُبِّهَا عَرَضًا لَمْ أَطْلُبْهُ أَوْ يَكُونَنَّ عِلَاقًا .
يُقَالُ : أَصَابَهُ " سَهْمٌ عَرَضٌ " وَحَجَرُ عَرَضٍ بِالْإِضَافَةِ فِيهِمَا وَبِالذِّعَةِ
أَيْضًا كَمَا فِي الْأَسَاسِ إِذَا " تَعُمَّدَ بِهِ غَيْرُهُ " فَأَصَابَهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .
وَأِنْ أَصَابَهُ أَوْ سَقَطَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ
كَمَا فِي اللَّسَّانِ . " وَالْعَرَضِيُّ بِالْفَتْحِ " وَيَاءِ الذِّسْبَةِ : " جِنْسٌ مِنْ
الذُّبَابِ " قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :
" هَزَّتْ قَوَامًا يَجْهَدُ الْعَرَضِيَّ " .
" هَزَّ الْجَنُوبَ الذَّخْلَةَ الصَّغِيَّةَ الْعَرَضِيَّ أَيْضًا : " بَعْضُ مَرَافِقِ
الدَّارِ " وَبُيُوتِهَا " عِرَاقِيَّةٌ " لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ كَمَا فِي الْعُيُوبِ .
الْعَرَضِيُّ " كَرَمِكِّي : الذَّشَّاطُ " أَوْ الذَّشَّيْطُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ
فِعْلِيٌّ مِنَ الْاعْتِرَاضِ كَالْجِيْضِيِّ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقُّوعَسِيِّ :
" إِنْ لَهَا لِسَانِيَاً مَهْضًا .
" عَلَيَّ ثَنَائِيَا الْقَصْدِ أَوْ عَرَضِيَّ قَالَ : أَيَّ يَمُرُّ عَلَى اعْتِرَاضٍ مِنْ
نَشَاطِهِ . يُقَالُ : " نَاقَةٌ عَرَضُنَّةٌ كَسِبَتْ حِلَّةً " أَيَّ بَكَسَرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ
الرَّاءِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ أَيَّ مُعْتَرِضَةٌ فِي السَّيْرِ لِلنَّشَاطِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ كَمَا فِي اللَّسَّانِ . وَفِي الْعُيُوبِ وَالصَّحَاحِ : إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا
أَنْ تَمْشِيَ مُعَارِضَةً " لِلنَّشَاطِ وَالْجَمْعُ الْعَرَضُنَاتُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :
" تَرِدُ بِنَا فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبِ .
" مِنْهَا عَرَضُنَاتُ عِرَاضُ الْأَرَنْبِ وَأَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ : لَا يُقَالُ
عَرَضُنَّةٌ إِلَّا زَمًّا الْعَرَضُنَّةُ الذَّشَّاطُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :
" عَرَضُنَّةٌ لَيْلٍ فِي الْعَرَضُنَاتِ جُنْحًا أَيَّ مِنَ الْعَرَضُنَاتِ كَمَا يُقَالُ :
فُلَانٌ رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . يُقَالُ أَيْضًا : " يَمْشِي الْعَرَضُنَّةُ
و " يَمْشِي " الْعَرَضُنِّي أَيَّ فِي مَشْيَتِهِ بَغْيٌ مِنْ نَشَاطِهِ " . وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ

: إِذَا مَشَى مَشْيَةً فِي شَقٍّ فِيهَا بَغْيٌ مِنْ نَشَاطِهِ . وَقِيلَ : فَلانٌ يَعْدُو العِرَاضَةَ وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ رُوْبَةُ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ :

" تَعْدُو العِرَاضَتَيْنِ خَيْلُهُمْ عَرَاجِلًا يُقَالُ : " نَطَرَ إِلَيْهِ عِرَاضَتُهُ " أَيْ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ " كَمَا فِي الصَّحاحِ وَزَادَ : وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ العِرَاضَتَيْنِ : عُرَيْضَيْنِ ثَبَتَتِ النَّوْنُ لَأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ وَتُحَذَفُ الْيَاءُ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ . " وَالْعِرَاضُ بِالْكَسْرِ : سِمَةٌ " مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ " أَوْ خَطٌّ فِي فَخِذِ الْبَعِيرِ عَرَضًا " عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ تَذَكُّرًا أَبِي عَلِيٍّ وَنَقْلًا الْجَوْهَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ . قُلْتُ : وَالَّذِي نَقَلَهُ ابْنُ الرَُّّمَّانِيَّ فِي " شَرْحِ كِتَابِ سَيْبَوَيْهِ " الْعِرَاضُ وَالْعِلَاطُ فِي الْعُنُقِ إِلَّا أَنَّ الْعِرَاضَ يَكُونُ عَرَضًا وَالْعِلَاطُ يَكُونُ طُولًا فَتَأْمَلْ وَذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي " الرَّوضِ " سِمَاتِ الْإِبِلِ فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا الْعِرَاضَ . وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ . تَقُولُ مِنْهُ : " قَدْ عَرَضَ الْبَعِيرَ " عَرَضًا إِذَا وَسَمَهُ بِهَذَا الْخَطِّ . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَرَّضَهُ تَعَرَّضًا فَهُوَ مُعَرَّضٌ كَمَا سَيَأْتِي . الْعِرَاضُ أَيْضًا : " حَدِيدَةٌ تُؤَثَّرُ بِهَا أَخْفَافُ الْإِبِلِ لَتُعَرَفَ أَثَرُهَا " أَيْ إِذَا مَشَتْ . الْعِرَاضُ : " النَّاحِيَّةُ وَالشَّقُّ " . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُو يَبٍ :
أَمِنْكَ بَرَقٌ أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ... كَأَنَّه فِي عِرَاضِ الشَّامِ
مُصْبِحًا